الأنباء
الخميس 14 يناير 2016

طارق العلي: اتهموني بالإباحية في مسرحياتي!

طارق العلي وتوفيق الجبالي ود.حسن عطية في ندوة «مناظرة.. المسرح الجاد والمسرح التجاري»

ضمن انشطة مهرجان المسرح العربي، والذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح عقدت ندوة «مناظرة.. المسرح الجاد والمسرح التجاري»، والتي ناظر فيها كل من المخرج توفيق الجبالي، والفنان طارق العلي، وأدار الندوة د.حسن عطية.

في البداية، أكد المخرج الجبالي أن المسرح في تونس يلعب دورا تجريبيا طلائعيا، وقال: «المسرح لغة حية والمسرح حي من حيث العروض التي تقدم بالفصحى والتي هي أقرب إلى العروض الإخبارية وليست الفنية، فالمسرح في تونس أيضا لديه القدرة على إلقاء الكلمات البذيئة»، مستشهدا بأن الكاتب العالمي شكسبير كان يقول مثل تلك الألفاظ في مسرحه.

واضاف الجبالي: «المسرح اليوم هو المستقبل في العالم للشعوب الفقيرة، لان الاغنياء يتجهون إلى السينما والتلفزيون، والمسرح اليوم تحرر من قيود تلك المحاكاة المطابقة ويطرح بشكل منفرد للواقع، لذا لا بد من إشراك الجمهور مع المسرح والعمل على تحرير حواسه»، مشيرا الى انه لا ينتمي إلى أي مسمى من مسميات المسرح سواء كان جادا أو تجاريا، داعيا إلى ضرورة وجود الجمهور في المسرح ليكون شاهدا على هذيانه لان الجمهور يمتلك حسا نقديا وسرديا والفن يعكس حقيقة المتفرج وليس الحياة، سواء في تونس او الكويت. وتابع: «جميعنا أصولنا المسرحية واحدة، لذا يسمى المسرح بالمسرح الشعبي، وليس بالمسرح التجاري فالعالم العربي يعيش مأزقا اخلاقيا وفكريا».

من جانبه قال الفنان طارق العلي: «المسرح هو المسرح سواء كان كوميديا او تراجيديا»، معتبرا ان مصطلح المسرح التجاري من المصطلحات الدخيلة. واردف: «المسرح اليوم مرتبط بالكثير من العوامل من منتج ومعلن وأمور إدارية أخرى مع اختلاف طبيعة الجمهور التجاري عن جمهور النخبة المتشبع بفهم ووعي المسرح».

وتحدث العلي عن مقولة «الجمهور عاوز كده»، قائلا: «يجب تقديم أعمال تلامس حياة الناس»، متطرقا إلى اتهامه بالإباحية، مؤكدا انه لا يقدم إلا ما هو مباح وما تحتمه عليه العادات والتقاليد. واستطرد: «المسرح التجاري مسرح ثقافة وفن وشعر، والمسرح الكوميدي اليوم إن لم يقدم «القفشات» فسوف يدمر العمل المسرحي الذي يعبر وينفس عن هموم الجماهير، وان كانت أجواء المسرح التجاري الذي يعتمد على المردود المادي تختلف عن أجواء المهرجانات، وهذا لا يعني أن يتحول الفنان إلى مهرج، ولكن لا بد أن يخاطب الجمهور من واقع وصميم حياته».

قدمتها "المسرح الوطني" على خشبة مسرح الدسمة

«ك. أو».. عرض راقٍ

مفرح الشمري
@Mefrehs

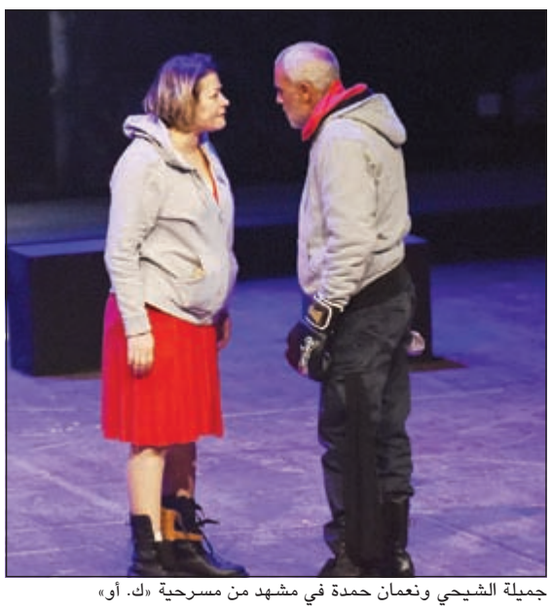
جميلة الشيحي ونعمان حمدة في مشهد من مسرحية «ك. أو»

ضمن العروض المسرحية المتنافسة على جائزة الشيخ د.سلطان القاسمي والتي تحتضنها الدورة الثامنة لمهرجان المسرح العربي المقامة في الكويت من الفترة من 10 الى 16 الجاري، قدمت فرقة المسرح الوطني التونسي عرض «ك. أو»، تأليف وبطولة جميلة الشيحي ونعمان حمدة مخرج هذا العرض وذلك على خشبة مسرح الدسمة.

مسرحية «ك.أو» من العروض الراقية في دورة مهرجان المسرح العربي والتي يستفيد منها الجميع، خصوصا من ينتمي لأبو الفنون، حتى يتعلم كيف يتعامل مع الجماهير في مثل هذه العروض التي تحمل بين طياتها قضايا مهمة وحساسة بعض الشيء، بطريقة ذكية حتى لا يتسرب الملل الى نفوس من يتابعها.

قدم العرض المسرحي للجمهور رسالة إنسانية صريحة ضد التعنيف للمرأة، والفكر الظلامي الذي يعيش في بعض النفوس المريضة، وذلك من خلال امرأة منكسرة في الأربعين من عمرها، تتعرض أثناء عودتها من عملها لتعنيف جسدي ولفظي من مجتمع جديد عليها لا تعرفه، تلقى نفسها في لحظة خوف من هذا الوضع الجديد.

في الجهة المقابلة، ثمة رجل كان ملاكما مشهورا، قتل خصمه في إحدى المنازلات من دون قصد، قرر اعتزال هذه الرياضة التي تحولت من فن نبيل إلى سبب في وفاة شخص ما، واعتزاله اللعبة الرياضية تسببت في هجران زوجته وابنته له، وخسارته لكل أملاكه، ما دفعه نحو التزمت والولوج إلى عالم الفكر الظلامي، أما المرأة الأربعينية فقد تربت في منزل يؤمن بالأخلاق والمبادئ مثل «العقل السليم في الجسم السليم»، لكن بمجرد تجاوزها عتبته، تكتشف عالما آخر غارقا في الأنانية والبغض، لذا تقرر أن تصبح قوية وتمتلك تلك القدرة على مواجهته بلغته، كي تدافع عن نفسها عن طريق الملاكمة.

بدوره، يرفض الملاكم تعليمها، لأنها جاءت كي تفتح جرحا قديما كاد يندمل، فهو لا يريد أن يتذكر أنه قاتل ولا خسارة ما يمتلكه من أموال، وهجران زوجته وابنته له، ليصبح بعدها من المنبوذين، أما هي فتستمر في استفزازه، كي تخرج طيبته وما تحتاج اليه منه، وتناوره، بين شد وجذب، إلى أن تستقر الحال في عودته كإنسان يحب الآخرين، من خلالها حيث يجد كل واحد منهما ما يبحث عنه في الآخر.

علاء الجابر وتغريد الداود مع فريق «ك. أو» في الندوة التطبيقية

علاء الجابر: «ك. أو» غرق في العنف وإن تستر برومانسية مبطنة

عقدت ندوة تطبيقية بقاعة الندوات بمسرح الدسمة، حول مسرحية «كا او» لفرقة المسرح الوطني التونسي، تأليف جميلة الشيحي وإخراج نعمان حمدة، أدار الندوة تغريد الداوود. وعقب على العرض الناقد والمسرحي علاء الجابر، حيث قال: «في هذا العرض اشتغل المخرج على الحركة الآلية في سير شخوصه، محولا البشر إلى مجرد آلات تصدر أوامرها دون مشاعر، بل انه يقترب في طريقة حركته من «شخصية الزومبي» الذي يقتات على لحوم البشر، كما انه لم يجعل المرأة تسير بطريقة طبيعية أيضا حتى لا يعفي المرأة بحركتها تلك من المسؤولية، فبدت وكأنها تخوض في الوحل، وحل السقوط والخطيئة، فكلاهما يجر خطيئته معه بنفس الطريقة وان اختلفت الأسباب والمبررات». وقال الجابر: «بدأ العرض مثلما انتهى متدرجا في العنف متسربلا به، ذلك العنف الذي لا يبقي ولا يذر وتظل دائرته تدور وتعود إلى نقطة البداية حتى وإن تستر برومانسية مبطنة، ذات مغزى كبير». وتحدث المخرج نعمان حمدة، قائلا: «العمل المسرحي لا يفرض رؤية بل يكون مفتوحا لكثير من التأويلات، وسحر المسرح هو كيف تكون صادقا وتمتلك إجادة الصنعة في كل عناصره الفنية». كما تحدثت المؤلفة جميلة الشيحي قائلة: «ما أتقاضاه من المسرح لا يساوي شيئا، وأمارس المسرح للمتعة».

تشارك في منافسات المسابقة الرسمية للمهرجان

«صدى الصمت» تلامس المشهد الثوري العربي

اقام المركز الصحافي للمهرجان امس مؤتمرا صحافيا لفريق مسرحية «صدى الصمت» لفرقة المسرح الكويتي، التي تشارك في منافسات المسابقة الرسمية للمهرجان، وهي من تأليف قاسم مطرود، إخراج وبطولة الفنانين د.فيصل العميري، سماح، عبدالله التركماني، وأدار الزميل محمد عبدالرسول.

في البداية تحدث المخرج والممثل فيصل العميري، فقال انه يقدم العمل وسط الرصد في المشهد الثقافي العربي وما يسمى الربيع العربي، وأراد أن يقدم عملا يناسب المشهد الثوري العربي ووقع الاختيار على «صدى الصمت»، والتي مثلت الكويت في مهرجان الشارقة الأول ومهرجانات عربية أخرى.

وأضاف العميري أن العمل ذو حالة خاصة وضعها المؤلف في مسألة الاغتراب، وهو يؤشر إلى العراق وإيران في الثمانينات، حيث وضع المؤلف خطته في تحقيق الفرجة المسرحية، مؤكدا أن عمق النص أثاره لما فيه من حمل مشكلة إنسانية، ليكون معبرا عن كل نفس بشرية تعاني من الاغتراب. وبين العميري أن جوهر العرض المسرحي يكمن في التساؤل في عملية القتل، والأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ذلك، مؤكدا أن العمل قدم علاقة الشخص والموت، لاسيما أن المهم وصول الإنسان إلى حالة الإشباع بحياته حتى يصل فيه إلى تطلعاته، في ظل ما يجري من أحداث في العالم العربي خصوصا في إلغاء الآخر.

من جانبها، عبرت الممثلة سماح عن سعادتها للمشاركة في المهرجان في هذا العمل المشرف، والانضمام إلى فريق محترف مبدع وفرقة المسرح الكويتي، مبينة أنه عندما عرض عليها فيصل العميري التعاون لمست أنه يحاكي المعاناة في فقدان الآباء لأبنائهم في الحروب.

وبينت سماح أن العمل لامسها، خصوصا في ظل ما يجري في الحروب والأحداث السائدة في الوطن العربي، وفي ظل اختلاف المبادئ، وهي تقدم أكثر من حالة لأكثر من وجع في الشخصية، وأن مشاركتها تعتبر الأولى في مهرجان المسرح العربي، ولقد شاركت في عدة مهرجانات خليجية وعربية.

فيصل العميري وسماح يتوسطهما الزميل محمد عبدالرسول

العامري: الكويت منبع الثقافة والفنون وانطلاقتي عربياً

المخرج الإماراتي محمد العامري مع الزميل مفرح الشمري في المؤتمر

ضمن انشطة مهرجان المسرح العربي الدورة الثامنة الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح وتستضيفه الكويت، استضاف المركز الصحافي المخرج الاماراتي محمد العامري عن مسرحية «لا تقصص رؤياك» لمسرح الشارقة الوطني، وتصدى لإدارة المؤتمر رئيس المركز الصحافي مفرح الشمري.

في البداية، عبر المخرج محمد العامري عن شكره لكل القائمين على المهرجان في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والهيئة العربية للمسرح، مؤكدا أن المشاركة في مهرجانات على أرض الكويت تعتبر استثنائية ولها خصوصية، مشيرا إلى أن انطلاقته كمخرج عربيا كانت من المهرجان الخليجي الذي نظمته الكويت، حيث التواصل والاحتكاك والتأثر، وقال: «الكويت هي منبع ومنارة الثقافة والفنون ولها تأثير كبير على دول الخليج في هذا المجال».

وحول «لا تقصص رؤياك»، قال العامري: «هذا العمل من تأليف اسماعيل عبدالله، وهو امتداد لتعاون مستمر أثمر 7 أعمال ضمن مختبر وبحث وورش لتقديم الجديد الذي يمس الواقع، ويتناول العرض ما يمر به الوطن العربي، فهو يحكي الواقع العربي»، مثمنا جهود سمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي في دعم المسرح العربي بشكل عام والمسرح الاماراتي بشكل خاص دعما لامحدودا، لافتا إلى أن مهرجان أيام الشارقة يعتبر معهدا للفنون المسرحية، حيث أخرج الكثير من الفنانين.

وأضاف: «جئنا إلى المهرجان محملين بالآمال لتقديم ما يليق بالمسرح الاماراتي»، مشيدا بفريق عمل مسرحية «لا تقصص رؤياك» ومنهم: م.الديكور وليد عمران والفنانان ياسر سيف وابراهيم سالم من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت.

وأوضح أن العمل تم تقديمه في العديد من المهرجانات لكن كل مرة يتم تطويره واعادته برؤية جديدة ما ساهم في صقله وجعله أكثر رصانة، وتابع العامري: «لدينا رحلة بحث مستمرة لتطوير عناصر العرض المسرحي».

عرضت مساء أمس الأول على مسرح التحرير

«سيد الوقت».. صراع التفكير والتجديد المحارب على مر العصور

خلود أبوالمجد

مشهد من مسرحية «سيد الوقت»

قدمت فرقة مسرح الغد المصرية التابعة لبيت المسرح الفني في القاهرة مساء أمس الأول عرض «سيد الوقت» عن نص «ليلة السهروردي الأخيرة» للشاعر والكاتب المسرحي محمد فريد أبوسعدة، الذي أعده وأخرجه للمسرح ناصر عبدالمنعم، وبطولة: وائل إبراهيم وسامية عاطف وتامر نبيل ومعتز السويفي ومحمود الزيات وصلاح السيسي وحسن عبدالله وحازم عبدالقادر وزياد إيهاب وغناء: فارس، رقص تعبيري رشا الوكيل، رقص مولوية محمد شبراوي، ديكور وأزياء نادية المليجي، رؤية موسيقية شريف الوسيمي، تصميم حركي رجوى حامد، بحضور السفير المصري ياسر عاطف والقنصل الثقافي د.نبيل بهجت والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب م.علي اليوحة والفنانة سعاد عبدالله والفنان محمد المنصور وعدد كبير من الضيوف والنقاد على مسرح التحرير في كيفان ضمن العروض المشاركة في مهرجان المسرح العربي في دورته الثامنة.

اجواء العرض كانت صوفية، وحملت الجمهور لعوالم مختلفة من التفكير وإعمال العقل وبروحانية جميلة، حيث تناول العرض حالة اللغط الشديدة، التي أحيط بها «السهروردي»، خاصة فيما يتعلق بفكره وفلسفته عن الدين، ومدى اعتراض المشايخ والفقهاء الرسميين للدولة عليه، وعلى ما يطرحه من أفكار فلسفية، وبالطبع اتهموه بالكفر والإلحاد.

وتعرض السهروردي في عصره لنفس الأزمة، التي يتعرض لها أي مجدد أو مفكر ديني، على مر عصور التاريخ، فلم يغفل العمل الإشارة، في بدايته على لسان الشاب الراوي للحكاية، ذكر ما يتعلق باضطهاد المفكر الأشهر، نصر حامد أبوزيد، بطرده خارج مصر، وكذلك قتل الراحل فرج فودة، وهكذا تستمر المعارك الفكرية دائما، بين المفكرين الروحانيين المجددين، وعلماء الدين، الذين لا يتقبلون أي فكر جديد مناقض لما اعتادوا واعتاد الناس عليه، خشية أن يتسبب إعمال عقل الناس وبدء تفكيرهم وتفكرهم بخسارتهم لمناصبهم ومكانتهم في المجتمع التي جاءت من تمسكهم بما فهموه من صحيح الدين الذي يتوافق في نفس الوقت مع رؤية الحاكم الذي يحاولون التماشي مع ما يريده لكسب مرضاته، حتى وإن كان على حساب الدين.

الحكم: تقديم «السهروردي» في «سيد الوقت» شكل حلقة في إنارة الوعي

عقب تقديم مسرح الغد المصري مسرحية «سيد الوقت»، تأليف فريد أبو سعدة وإخراج ناصر عبدالمنعم. اقيمت ندوة تطبيقية حول العرض بمشاركة المخرج والمؤلف وعقب عليها د.حسين علي الحكم، وأدارها بسام الجزاف، حيث عبر الناقد حسين علي الحكم عن إعجابه الشخصي بهذه المسرحية وخصوصا من الناحية الفكرية، وقال: «النص اتكأ على الوعي التاريخي، الذي هو المفتاح الأول لحل مشكلات الإنسان العربي، فالكاتب والمخرج صنعا مسرحيتهما لتطوير عقلية المتلقي، هذا التطوير الذي لا يتم إلا عبر الوعي الجمعي للحقيقة التاريخية، وتأمل الماضي لوعي الواقع الراهن».

ومضى الحكم يقول: «في هذه المسرحية يعيش المتلقي، حالة من الحوار الجدلي بين الماضي والحاضر فمن اجل أن نفهم الحاضر الذي نحن بين يديه علينا معاودة قراءة التاريخ كما فعل كاتب العمل»، مستطردا: «أنا شخصيا استفدت من هذا العمل وغصت فيه، بل وانغمست فيه ـ من حيث الثيمة تحديدا ـ واستمتعت بالحوار الفكري علاوة على الحوار المسرحي – إذا جاز التعبير».

وأوضح الحكم أن العودة إلى التاريخ ظاهرة مسرحية معروفة عالميا، لكن الجديد في «سيد الوقت» كان الاستخدام للوعي التاريخي، مذكرا بالمسرح الأثيني، وأهل اثينا، الذين كانوا يحضرون إلى المسرح لمشاهدة وسماع القراءة الجديدة للقصص القديمة ولكن من زاوية مختلفة.

وأردف: إن استسقاء مادة من الماضي أو التاريخ لبناء عمل مسرحي لا يشكل حدثا في سياق فن المسرح، وما يشكل حدثا في «سيد الوقت» هو استثمار الماضي لإنارة الحاضر من وجهة نظري كما في حالتنا ها هنا مع شخصية «السهروردي».

من جانبه، قال المخرج ناصر عبدالمنعم: «لقد لجأت لشخصية السهروردي لأنها أكثر درامية من شخصية الحلاج التي تربينا عليها في مصر، مضيفا: «نحن في معركة فكرية مع الافكار المتطرفة ولا نملك رفاهية تفكيك النص فأمامنا تحديات وأسئلة تاريخية وجدل مجتمعي»، لافتا الى أن العرض قدم لنا إشكاليات وجدلية مفتوحة تستوعب تأويلات مختلفة.

تقدم الليلة على مسرح كيفان

أحمد مداح: أنا «عطيل».. ولست إرهابياً

استضاف المركز الصحافي، صباح امس في قاعة الدانة بفندق كروان بلازا الفروانية، المخرج الجزائري أحمد مداح للحديث عن مشاركته بمسرحية «عطيل» وانطباعه عن مهرجان المسرح العربي وأمور اخرى تخص المسرح الجزائري، فيما أدار المؤتمر الزميل مفرح الشمري.

في البداية شكر المخرج احمد مداح الهيئة العامة والكويت على حسن الاستضافة، مؤكدا ان الهدف من هذا المهرجان كمسرحيين عرب هو اكتشاف وجهات النظر وتبادل الخبرات. وتحدث احمد مداح عن جمعية النوارس قائلا: انضممت لجمعية النوارس عام 2006، ولهذه الجمعية العديد من الاعمال المسرحية، حيث قدمت معهم عملين مسرحيين، الاول بعنوان «هاملت» وشاركت فيها كممثل، أما المسرحية الثانية فهي «الصوت الاصفر»، مؤكدا ان مبدأ جمعية النوارس جميع عروضها نخبوية ولا يوجد لديها عروض تجارية، مشيرا الى انه بعد الانتهاء من المهرجان سيعود الى الجزائر لتحضير لمسرحية جديدة.

وعن قصة المسرحية، قال مداح: «هي من روائع الكاتب والشاعر الإنجليزي ويليام شكسبير، حيث تروي قصة «عطيل»، حكاية شاب مغربي حديث الزواج بجميلة إيطالية «ديدمونة»، ويتم تعينه قائد حرب ضد الأتراك لكن الحرب تنتهي بغرق سفن الأعداء في البحر، بعدها يعين عطيل حاكم جزيرة قبرص، فتشتعل نار الغيرة في ياغومنبع لتعيين عطيل، حيث يقوم باستدراج عطيل إلى ملعب الغيرة والشك ويدس خطته الميكيافيلية المحكمة، بأن هناك علاقة غرامية بين ملازمه كاسيو وزوجته ديدمونة لجعله يثأر من الاثنين، لكن كل شيء يبقى ما بين الحلم واليقظة عند عطيل.

وأشار أحمد الى ان هذه المسرحية حاولت كشف ما هو اللون الحقيقي لوجه عطيل؟ هل عطيل كان إرهابيا أم لا؟ أو أنا عطيل ولست إرهابيا، وقال: «سأختم عرضي المسرحي كما كتبه شكسبير».

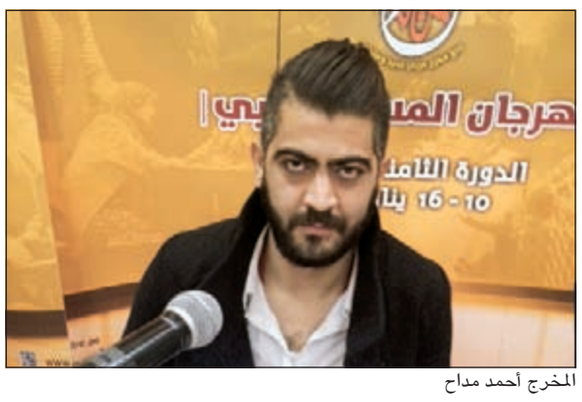
المخرج أحمد مداح